@ 175 @ (^ يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما) * * * * .

قال القتيبي : يعني : الثياب لباس التقوى ؛ فإن من اتقى ا يطوف لابسا لا عاريا ، وفي الحديث : ' إن لباس التقوى هو الحياء ' لأنه يبعث على التقوى ، وهو قول الحسن ، .

قال الشاعر : .

(إني كأني أرى من لا حياء له % ولا أمانة وسط الناس عريانا) .

قال عكرمة : الحياء والإيمان في قرن واحد ، فإذا ذهب أحدهما ؛ تبعه الآخر ، وقال قتادة : لباس التقوى : هوالإيمان ، وقال عثمان بن عفان : لباس التقوى : هو السمت الحسن ، وقال عروة : هو خشية ا ، وقيل : لباس التقوى ها هنا : لباس الصوف ، والثوب (الخشن) الذي يلبسه أهل الورع ، وقيل : هو العمل الصالح . .

(^ ذلك خير) قيل : ' ذلك ' حيلة وتقديره : ولباس التقوى خير ، وهكذا قرأه الأعمش ، وقيل : ' ذلك ' في موضعه ، ومعناه : ذلك الذي ذكر من اللباس والريش ، وكل ما ذكر خير (^ ذلك من آيات ا لعلهم يذكرون) . .

قوله - تعالى - : (^ يا بني آدم لا يفتنتكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة) أي : لا يضلنكم الشيطان ، كما فتن أبويكم فأخرجهما من الجنة . .

(^ ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما) هو ما ذكرنا من تهافت اللباس عند أكلها من الشجرة ، وفيه دليل على أنهما ما كانا يريان عورتهما من قبل ؛ حيث قال : ليريهما سوءاتهما واختلفوا في ذلك اللباس الذي كان عليهما ما هو ؟ قال ابن عباس : لباسهما كان من الظفر ؛ كأن ا - تعالى - ألبسهما من جنس ظفرهما ، وقال وهب بن منبه : كان لباسا من النور .